Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والناس عُكُوف[1] في المسجد ينتظرون رسول الله ﷺ لصلاة العشاء الآخرة قالت فأرسل رسول الله ﷺ إلى أبي بكر، أن يصلي بالناس فأتاه الرسول فقال: إن رسول الله ﷺ يأمرك أن تصلي بالناس، فقال أبو بكر، وكان رجلاً رقيقاً: يا عمر: صل بالناس، قال فقال عمر: أنت أحق بذلك، قالت فصلى بهم أبوبكر تلك الأيام، ثم إن رسول الله ﷺ وجد من نفسه خفة فخرج بين رجلين، أحدهما العباس ورجل آخر، لصلاة الظهر، وأبوبكر يصلي بالناس فلما رآه أبوبكر ذهب ليتأخر، فأومأ إليه النبي ﷺ أن لا يتأخر، وقال لهما (أجلساني إلى جنبه) فأجلساه إلى جنب أبي بكر، وكان أبوبكر يصلي وهو قائم بصلاة النبي ﷺ والناس يصلون بصلاة أبي بكر، والنبي ﷺ قاعد.

قال عبيد الله: فدخلت على عبدالله بن عباس فقلت له: ألا أعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض رسول الله ﷺ ؟ فقال: هات[2] فعرضت حديثها عليه فما أنكر منه شيئاً، غير أنه قال: أسمت لك الرجل الذي كان مع العباس؟ قلت لا، قال: هو علي[3].

* مساررته فاطمة ابنته رضى الله عنها

عن عائشة رضي الله عنها قالت:

(دعا النبي ﷺ فاطمة عليها السلام في شكواه الذي قُبض فيه، فسارّها بشيء، فبكت، ثم دعاها فسارها بشيء فضحكت.

فسألناها عن ذلك:

فقالت: سارّني النبي ﷺ أنه يُقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت، ثم سارّني فأخبرني أني أولُ أهله يتبعه فضحكت)[4].

---

(١) (عكوف) أي مجتمعون منتظرون خروج النبي ﷺ.

(٢) أي اعرض عليّ.

(٣) أخرجه البخاري، كتاب الأذان، باب إنما جعل الإمام ليؤتم به ٢٤٣/١ (ح/٦٥٥) ومسلم بالموضع السابق ٣١٣/١ (ح/٤١٨).

وكانت رضي الله عنها واجدة على علي لما بلغها من قوله حين استشاره النبي ﷺ في حادث الإفك أنه قال: النساء سواها كثير.

(٤) أخرجه البخاري، كتاب المغازي، باب مرض النبي ﷺ ١٦١٢/٤ (ح/٤١٧٠).